تفجير التسنيم في قلب سليم

سلم
في قلب
تحرير التسنيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا خير امة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الدين و
جعل رياض الشريعة رائقة مخضرة بزلال المواعظ الى يوم الدين والصلوة على من
جعل النصيحة من قوام بنيان الدين حيث قال ان الدين النصيحة لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعلى آله المتنصحين بمواعظه المتزجرين بزواجره عما يشين
المتحلين بشمائله وبحاسن اخلاقهم بنجوم المهتدين اما بعد فيقول المذنب الراجي
عفو ربه الصمد محمد رحمي الأكيني ابن الحاج احمد هذه مجموعة المواعظ نافعة
لكل عاقل متيقظ تذكرة لمن اصغى اليها من الموقنين فذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين جمعتها حين ابتليت بالنصيحة لبعض عوام المسلمين وان لم اكن اهلا لها
فاستغفر الله عن هذا الشين لتكون عدة لي وزادا في المعاد وجنة النجاة عن هول
يوم التناد وسببا لدعاء الخلان بالرحمة والغفران يوم لا ينفع مال ولا اعوان
لاني قد كنت افكر في نفسي خفية الحال ولم ار كني عاملا بما يوصلني الى السعادة والمنال
والجنة موعودة لاهل الخير والكمال ولا سبيل اليها لاهل الفسق والضلال وكثرت علي
الآثام والاوزار الثقال وكنت خالية عن الخيرات فكيف لي الوصال فنادى لي في سري
هاتف الغيب ببديع المقال ان توسل بابداء اثر نافع الى النجاة عن الاغلال والى الترقي
لدرجات النعيم في دار الجلال فاخترت هذه المواعظ مما ذكر في مؤلفات العظماء السلف
واقتبستها مما ذبر في مصنفات العلماء الخلف وهي مجالس عددها ثلثون بعضها
مرتبة على قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون وهي دروس مقدارها تسعة عشر ثم
اكملتها مجالس متفرقة اخر نحو سبعة عشر فبلغ المجموع الى ستة وثلثين واستقر ثمة
بتشييد وتمكين وقد اشتملت على المسائل المهمة المتعلقة بالاحكام والزواجر اللطيفة
الموقظة عن المنام واحتوت على ما تستلذ به الاسماع وتميل اليه النفوس والطباع
من الحكايات الانيقة المعجبة والروايات الرائقة المطربة واظهرت من
النوادر الادبية العربية والفارسية ما لم يصل الى كثير من الاسماع ليكون

تطرئة لقلوب السامعين وتنشيطا لهم للاصغاء والاستماع وقد وشحت اول
كل مجلس منها بنوع من الصلوات على من بعث نبيا وذكرت في ختام كل منها نوعا
من الدعاء مأثورا عربيا وذيلت بادعية اخرى للتتميم وسميت بتحبير
التسنيم في قلب سليم وليس لي في هذا الا الجمع من كلام الاجلاء العظام
حسبما اطلعني الله عليه من فيضه العام للانام فاذا رأيت فيه شيئا من
الخبط والخلل فمن وهم نشأ من سوء فهم او زلل وبضاعتي من العلم والعمل
مزجاة وسجال نواله تعالى مصبوبة على العصاة فنعم ما قال بعض الثقاة
نظم واعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري مع
ان علي من الهموم والحزن ما لا يعلمه الا العليم الخبير ومن كربة الغربة وفتن
الزمن ما لا اشكو منه الا الى الملك القدير فالمرجو ممن نظر الى هذه المجالس
ان ينظر بعين الوداد ويخفي ما بدا له من الخطأ ويصلحه بقلم السداد شعر
وخير خصال المرأ ستر معايب وافضل اخلاق الرجال التسامح ولا ابالي بطعن
من ظن نفسه من الكرام . وهو بين الخواص كالهوام ومن سلك مسلك
الاكابر بشر العناد فكيف له النجاة يوم التناد بيت وعين الرضا عن كل
عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا والى الله المستعان
البث والشكوى من اخوان الزمان فانهم جواسيس العيوب في كل آن
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله نعم المولى
ونعم الكريم اللهم اجعل هذا الاثر بعيدا عن الرياء و
عن غرض عاقبته وخيم بحرمة من خلقته
على خلق عظيم صل عليه وعلى آله
ما تليت آيات القرآن الكريم
آمين